القصة السابعة



اطمئنان..

وخشوع..





عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قَالَ لِي كُفَّ أَوْ أَمْسِكْ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ).. صحيح مسلم

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : القرآن له أثر عظيم على النفس بسماعه مثل قراءته ..

الثمرة الثانية ٢ : النفس تحتاج إلى التغيير حتى لا تمل وتكل ولذا كان خير البشر يسمع القرآن ويقرأه ..

الثمرة الثالثة ٣ : ما أروع أن يستشعر المؤمن آيات القرآن ويتصورها ولذا بكى صلى الله عليه وسلم عند تلاوة هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)· لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بالتصديق وسؤاله الشفاعة لأهل الموقف وهو أمر يحق له طول البكاء..

الثمرة الرابعة ٤ : ما أجمل القرآن إذا خالط القلب فألقى به الطمأنينة والسكينة (ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ) الرعد : ٨٢

وأسأل الله أن يرزقنا وإياكم الاطمئنان بالقلب والعيش
في ربيع القلوب بتدبر كتاب الله والعمل به .